واقع توظيف المواقع الصحفية الإماراتية التقنيات المساعدة لتعزيز وصول أصحاب الهمم لمحتواها الإعلامي

د. بسام عطية المكاوي*

ملخص الدراسة:

تبحث الدراسة التعرف في توظيف المواقع الصحفية الإماراتية للتقنيات المساعدة على صفحاتها بهدف تعزيز وصول الأشخاص ذوي الإعاقة لمحتواها الصحفي، كما تسعي الدراسة لوضع محددات ومعايير تساعد المصممون والقائمون على إدارة المواقع الصحفية في تصميم موقع إلكتروني يعزز عملية الوصول للأشخاص ذوي الإعاقة. ولتحقيق تلك الأهداف اعتمدت الدراسة على منهج المسح، وأداة تحليل المضمون في تحليل شكل ومضمون الأدوات والوسائط التقنية المساعدة التي تستخدمها المواقع الصحفية عينة الدراسة والمقارنة بينها، وذلك بالتطبيق على مواقع الصحف الإماراتية خلال الفترة من سبتمبر 2023 إلى يناير 2024. كما اتخذت الدراسة من نظرية ثراء الوسيلة إطارا نظريا لها.

أوضحت النتائج أن نسبة توظيف مواقع الصحف الإماراتية للتقنيات المساعدة على صفحاتها لا يزال ضعيف إذ لم تتعد النسبة المستخدمة على مواقع الدراسة مجتمعة 17.4% فقط وأن هناك الكثير من التقنيات التي تساعد في اتاحة الوصول لذوي الإعاقة لم تستخدمها مواقع الدراسة رغم أهميتها. وأوصت الدراسة ضرورة توظيف المواقع الصحفية الإماراتية لمزيد من التقنيات المساعدة من أجل تحسين الاتصال وتبادل الرأي لجميع فئات المجتمع، كما أوصت بضرورة التعاون بين مطوري المواقع الصحفية والأشخاص أصحاب الهمم (ذوي الإعاقة) لفهم احتياجاتهم المحددة وإدماج ملاحظاتهم في عمليات تصميم وتطوير المواقع بصفة مستمرة.

الكلمات المفتاحية:

المواقع الصحفية الإماراتية ـ التقنيات المساعدة – أصحاب الهمم.

* أستاذ مشارك بالجامعة القاسمية بالشارقة – الإمارات العربية المتحدة

The Emirates Press Sites Employment of the Assistive Technologies Use to Enhance People of Determination's (People with Disabilities) Access to its Media Content

Abstract:

The study examines the use of the UAE press sites of assistive technologies on their pages in order to enhance the access of people of determination (people with disabilities) to their journalistic content. The study also seeks to develop determinants and standards that help designers and managers manage press sites in designing a website that promotes access for people of determination. To achieve these goals, the study relies on the survey curriculum and the content analysis tool to analyse and compare the form and content of technical assistive tools and media used by the sample study of press sites and applied to the websites of the UAE newspapers from September 2023 to January 2024. The study also depends on the theory of the richness of the medium as its theoretical framework.

The results show that the employment rate of the UAE newspaper websites for assistive technologies on their pages remained low and did not exceed 17.4% when considering all the study sites and that there are many technologies that help to provide access to people of determination that have not been used by the study sites despite their importance. The study recommends that it is necessary that the UAE press sites should employ more assistive techniques in order to improve communication and the exchange of opinions by all segments of society. It also recommends the need to collaborate between developers of press sites and people of determination to understand their specific needs and integrate their observations into the design and development processes of the sites on an ongoing basis.

Keywords:

UAE Press Sites - Assistive Technologies - People of Determination.

المقدمة:

أصبحت إمكانية الوصول إلى موقع الويب ذات أهمية متزايدة في الآونة الأخيرة، إذ تعد مواقع الويب من الواجهات الرقمية التي تستخدم على نطاق واسع، والتي يلجأ إليها الملايين من البشر حول العالم لقضاء منافعهم واحتياجاتهم من تعليم، إعلام، تسوق، ترفيه.. وغيرها من الاستخدامات التي جعلت الوصول الشامل لهذه المواقع ضرورة من ضروريات الحياة لدي جميع الأشخاص بما في ذلك أصحاب الهمم (ذوي الإعاقة).

أكدت الأمم المتحدة في 13 ديسمبر 2006م في الاتفاقية العالمية الثامنة لحقوق الإنسان على حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصال، كما أكد قانون إعادة التأهيل في الولايات المتحدة الأمريكية بموجب المادة 508 على ضرورة إزالة الحواجز في تكنولوجيا المعلومات، وإتاحة فرص جديدة للأشخاص ذوي الإعاقة، وتشجيع تطوير التقنيات التي من شأنها أن تساعد في تحقيق هذه الأهداف.

ويعد أحد الأسباب الرئيسية لأهمية تعزيز الوصول إلى موقع الويب هو العدد المتزايد للأشخاص ذوي الإعاقة والذي بلغت نسبته في عام 2023م وفقا لمنظمة الصحة العالمية 16% من سكان العالم، و26% من سكان الولايات المتحدة الأمريكية أي أن أكثر من مليار شخص حول العالم وحوالي 86 مليون شخص في الولايات المتحدة قد لا يتمكنون من الوصول إلى مواقع الويب التي لم يتم تصميمها مع وضع إمكانية الوصول في الاعتبار. [1]

وفي دولة الإمارات العربية المتحدة يكفل القانون الاتحادي رقم (29) لسنة 2006 بشأن حقوق أصحاب الهمم (ذوي الإعاقة) حماية حقوق المعاقين، وتوفير جميع الخدمات في حدود قدراتهم وإمكاناتهم، كما يكفل في المادة رقم (7) لأصحاب الهمم حقهم في التعبير وإبداء الرأي باستخدام طريقة برايل ولغة الإشارة وغيرها من وسائل الاتصال والتقنيات المساعدة، فضلاً عن الحق في طلب المعلومات وتلقيها ونقلها على قَدَم المساواة مع الآخرين[2]

وتعمل حكومة الإمارات على إتاحة خدماتها الرقمية على نطاق واسع وجعلها في متناول الجميع بما يشمل أصحاب الهمم (ذوي الإعاقة)، إذ صممت "البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة" بميزات محسنة ومتقدمة مدعومة بتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، تتضمن أحدث التقنيات المساعدة لتعزيز الوصول وتحسين تجربة التصفح لذوي الإعاقة لاسيما بعد أن بلغ عدد المعاقين في دولة الإمارات حتى نهاية شهر ديسمبر 2020، 25 ألفاً و590 شخصاً، منهم 14 ألفاً و262 مواطناً ومواطنة [3].

ويواجه أصحاب الهمم صعوبات كبيرة عند تصفحهم لمواقع الصحف الإلكترونية، إذ يقول كلينت فيشر، أحد كبار مطوري الويب في صحيفة نيويورك تايمز في هذا الصدد، أنه من الضروري ضمان الوصول المتساوي إلى المحتوى عبر الإنترنت ولهذا قامت الصحيفة بتوظيف التقنيات المساعدة كبرامج قراءة الشاشة وغيرها من التكنولوجيا أثناء إعادة تصميم

الموقع الإلكتروني للصحيفة منذ عام 2014 وأنه خلال تطبيق هذه الأدوات المساعدة على عدد من ذوي الإعاقة لاختبار فعاليتها، أذهل عندما اكتشف أن استخدام الماوس أو لوحة المفاتيح كان مؤلمًا للأشخاص الذين يعانون من إعاقات حركية معينة [4].

ويعد توظيف المواقع الصحفية للتقنيات المساعدة على صفحاتها من الأدوات التي تساهم في تطبيق المعايير الدولية لإتاحة الوصول للمحتوي الإعلامي على شبكة الويب، لذا جاءت الدراسة الحالية للتعرف على واقع توظيف المواقع الصحفية الإماراتية للتكنولوجيا المساعدة ودوره في تعزيز الوصول من قبل أصحاب الهمم للمحتوي الصحفي لتلك المواقع.

أولا: الدراسات السابقة:

- دراسة نورهان سامي فتح (2023) [5] بحثت في التعرف على تجربة المستخدم من ذوي الاحتياجات الخاصة بالمواقع الإلكترونية للجامعات المصرية من منظور معيار قابلية الاستخدام ومعيار سهولة الوصول مستخدمة في ذلك قائمة مراجعة لرصد مدى التزام تلك المواقع بتوفير تكنولوجيات مساعدة لذوي الاحتياجات الخاصة تمكنهم للتعامل مع الموقع والاستفادة من الخدمات المقدمة. وتوصلت النتائج إلى التزام (8) جامعات بنسبة 53.33 من إجمالي الجامعات المصرية عينة الدراسة بتوفير تكنولوجيا مساعدة بمواقعها الإلكترونية تدعم ذوي الاحتياجات الخاصة، في حين لم تلتزم (7) جامعات بنسبة 46.67% من إجمالي الجامعات المصرية عينة الدراسة بذلك.
- دراسة Akhilesh, K. & Praveen, T. (2022)[6] بحثت في إمكانية الوصول إلى مواقع الويب للأشخاص ذوي الإعاقة، مع التركيز بشكل خاص على صفحات البداية لأفضل 15 جامعة في الهند وفقًا لتصنيف إطار التصنيف المؤسسي الوطني (NIRF) لعام 2020. كشفت النتائج أن معظم الجامعات موضوع الدراسة تفتقر إلى ميزات إمكانية الوصول الأساسية مثل إمكانية الوصول لقارئ الشاشة وتغيير حجم الخط وتغيير لون الخط وتباعد النص، كما أن معظمها لا يحتوي على بيان إمكانية الوصول على مواقع الويب الخاصة بها. وأسفر التحليل من خلال "Koa11y" عن متوسط 50 خطأ و162 تحذير و432 إشعارًا، مما يشير إلى ضعف شديد في ميزات إمكانية الوصول للأشخاص ذوي الإعاقة المتاحة على مواقع الويب مما يعيق قدرتهم على الإبحار داخل الموقع والوصول إلى المعلومات بشكل فعال.
- دراسة بسام عطية المكاوي (2022)[7] بحثت في تطبيق المعايير الدولية لإمكانية وصول الأشخاص ذوي الإعاقة بالواجهات الرئيسية لمواقع الصحف العربية والأجنبية وذلك من خلال تقييم الوضع الراهن لمواقع صحف: (الأهرام -الرياض -الجارديان - يو إس أيه توداي) والمقارنة بين الصحف العربية والأجنبية في مدي تطبيق تلك المعايير. وكشفت نتائج الدراسة عن تفوق ملحوظ لمواقع الصحف الأجنبية على مواقع الصحف العربية في

تطبيق معايير إمكانية الوصول لذوي الإعاقة البصرية، إذ احتلت صحيفة "يو إس أيه توداي" المرتبة الأولى بوجود أربعة أخطاء فقط، تتسبب في إعاقة الوصول، تلتها صحيفة الجارديان في المرتبة الثانية بـ (59) خطأ،" ثم صحيفة الأهرام المصرية في المرتبة الثالثة بـ (120) خطأ، وفي الأخير جاءت صحيفة الرياض السعودية بـ (237) خطأ، وأوصت الدراسة بضرورة التقييم الدوري لمواقع الصحف العربية، باستخدام أدوات التقييم المختلفة للتعرف على الأخطاء التي تعوق الوصول، والقيام بتصحيحها.

- دراسة عبد الله أحمد مصطفي (2022)[8] بحثت في علاقة الإعلام الرقمي الجديد بذوي الاحتياجات الخاصة ودمجهم وتأهيلهم في المجتمع، وأشارت النتائج بأن: وسائل الإعلام الرقمي الجديد فتحت أبواب جديدة لذوي الاحتياجات الخاصة وأن لها دور كبير في دمج هذه الفئة مع المجتمع المحلي والإقليمي والعالمي، وعملت على إخراجهم من عزلتهم. وأن الفقر والجهل وعدم وصول خدمة الإنترنت يحول دون دمج هذه الفئة في المجتمع، وعدم قدرتهم للتعامل مع تقنيات الإعلام الرقمي الجديد. أوصت الورقة البحثية بضرورة تأهيل الإعلاميين ليتعاملوا مع قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة بوعي واحترافية.
- دراسة فاطمة الزهراء عبد الفتاح (2019) [9] بحثت في التعرف على التكنولوجيا المساعدة ودورها في تعزيز إدارة التنوع في غرف الأخبار بالصحف المصرية، دراسة حالة للمحررين ذوي الإعاقة البصرية. وعرض البحث أطاراً مفاهيمياً تضمن الإعاقة البصرية، والتكنولوجيا المساعدة. وجاءت نتائج البحث مؤكدة على نجاح توظيف تقنيات التكنولوجيا المساعدة في غرف الأخبار عبر تقديم تجارب جيدة في توظيف أشخاص من ذوي الإعاقة البصرية واستمرارهم بالعمل لسنوات، ووجود مجموعة من التسهيلات لتعزيز إدارة التنوع القائم على الإعاقة في غرف الأخبار بالمؤسسات الصحفية موضوع البحث.
- دراسة عمران أحمد 2018[10] : بحثت في التعرف على السمات والخصائص الإلكترونية الخاصة بالمواقع الإلكترونية العربية والأجنبية لذوى الاحتياجات الخاصة في محاولة للوقوف على أهم أشكال ومضامين تلك المواقع والتعرف على أهم أوجه الاتفاق والاختلاف فيما بينها والأطر المتنوعة والثابتة لصفحة البدء في مواقع العينة، مع التركيز على رصد أوجه القصور في مضامين وأشكال تلك المواقع وهي: موقعا " 7مليون معاق " ، و" تمكين " وهما ناطقان باللغة العربية وموقع أمريكى "ADA" والفرنسي "CDC"خلال عام 2018 وتوصلت نتائج الدراسة أن بعض المواقع يغيب عنها الأشكال التواصلية لدعم المعاق حيث تفتقر صفحة البدء في بعض المواقع إلى التحديث.
- دراسة سماح هيكل (2018)[11] بحثت استخدامات المراهقين ذوي الإعاقة السمعية للمواقع الإلكترونية ودورها وتأثيراتها عليهم وخاصة فيما يتعلق بتشكيل ملامح الصورة الإعلامية التي تقدمهم من خلالها إلى أفراد المجتمع. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة

ارتباطية طردية ذات دلالة احصائية بين المتعة المتحققة للمراهقين المعاقين سمعياً وكثافة استخدامهم للمواقع الإلكترونية، وأوصت الدراسة ضرورة إدخال الترجمة الإشارية على الأفلام المعروضة على المواقع الإلكترونية الناطقة ليتمكن المعاقين سمعياً من الإفادة منها.

- دراسة محمد الحارثي (2011)[12] بحثت في واقع استخدام المعاقين بصريا للإنترنت في منطقتي الرياض، والقصيم في المملكة العربية السعودية والمعوقات التي تواجههم عند الاستخدام، وكشف النتائج عن العديد من المعوقات التي تواجه هذه الفئة مثل ارتفاع تكلفة الأدوات المساعدة لاستخدام الحاسب والإنترنت؛ إضافة إلى ندرة التدريب المناسب، وكذلك عدم توفر نسخ خاصة للمعاقين بصرياً ضمن المواقع العربية التي لا تراعي احتياجاتهم في الغالب من حيث التصميم وسهولة التصفح.
- دراسة فوزية آل علي (2008) [13] بحثت في مدي إطلاع ذوي الإعاقة السمعية على وسائل الإعلام في الإمارات، وأظهرت النتائج أن ذوي الإعاقة من الصم حريصون على الاطلاع على وسائل الإعلام المختلفة من تلفاز وفيديو وقراءة الصحف والمجلات، وهذا يدل أن هذه الفئة تستفيد قدر إمكانياتها من إنجاز العلوم وتقدم التقنيات، كما تشير على أن المراكز التي تقدم خدماتها للمعاقين تعني بتأهيل وتدريب المعاق على المشاهدة بتعليمه لغة الإشارة والشفاه.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال البحث في الإنتاج الفكري العربي والأجنبي المتعلق بموضوع الدراسة يتضح للباحث ندرة الدراسات التي تناولت توظيف المواقع الصحفية للتقنيات المساعدة في تعزيز وصول ذوي الإعاقة لمحتواها الصحفي، وأن أغلب الدراسات بحثت في إمكانية الوصول من جانب الأشخاص ذوي الإعاقة لمواقع الويب أو الإنترنت بشكل عام. ولذا تختلف دراستنا الحالية عن الدراسات السابقة في مجتمع الدراسة (المواقع الصحفية) من كونه أكثر تحديدا واتساقا، وسوف تضيف الدراسة الحالية إلى الإنتاج العلمي السابق ما يلي:

- تحديد أنسب التقنيات المساعدة التي يمكن أن توظفها المواقع الصحفية في تعزيز الوصول من قبل أصحاب الهمم (ذوي الإعاقة).
- التعرف على عوائق وصول أصحاب الهمم (ذوي الإعاقة) للمواقع الإلكترونية مما يساعد في تلبية حاجاتهم وتحقيق رغباتهم وزيادة فرص إدماجهم وتفاعلهم داخل المجتمعات .
- تسليط الضوء على أهمية تفعيل المبادئ التوجيهية للوصول إلى محتوى شبكة الإنترنت على المواقع الصحفية.

ثانيا: مشكلة الدراسة:

تتمثل المشكلة البحثية للدراسة في استشعار الباحث ضعف مقومات المواقع الإلكترونية العربية فيما يتعلق بتوظيف التقنيات المساعدة التي تعزز من إمكانية وصول ذوي الهمم للمحتوي، الأمر الذي أدي إلى وجود صعوبات تواجه هذه الشريحة خلال استخدام المواقع الإلكترونية والتفاعل معها؛ وعليه جاءت هذه الدراسة لتحليل واقع توظيف مواقع الصحف الإماراتية للتكنولوجيا والتقنيات المساعدة وتقييم ذلك استنادا إلى مفاهيم اتاحة الوصول للويب بمستوياتها المختلفة.

ثالثا: أهداف الدراسة:

تسعي الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس مفاده تقويم واقع توظيف المواقع الصحفية الإماراتية التقنيات المساعدة التي يمكن أن تعزز من وصول أصحاب الهمم لمحتوي تلك المواقع، وهو الهدف الذي يندرج تحته مجموعة من الأهداف الفرعية كالتالي:

- التعرف على التقنيات المساعدة الحديثة التي توظفها المواقع الإلكترونية لتعزيز الوصول لأصحاب الهمم.
- رصد وتحليل توظيف مواقع الدراسة للتقنيات المساعدة في تعزيز الوصول لأصحاب الهمم.
- المقارنة بين توظيف مواقع الدراسة المختلفة للتقنيات المساعدة على صفحاتها.
- استكشاف التقنيات المساعدة المناسبة لتصميم موقع صحفي يعزز وصول أصحاب الهمم للمحتوي الرقمي.
- طرح مقترحات بشأن تبني القائمين على المواقع الصحفية لسياسات وإجراءات إدارية تعزز من استخدام التقنيات المساعدة على صفحات المواقع الصحفية بغية اتاحة الوصول لجميع الفئات.

رابعاً: أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من الآتي:

- تعد هذه الدراسة الأولي من نوعها - على حد علم الباحث - التي تناولت توظيف المواقع الصحفية العربية التقنيات المساعدة لتعزيز الوصول لأصحاب الهمم (ذوي الإعاقة).
- الأهمية الكبيرة التي باتت تتمتع بها التكنولوجيا المساعدة التي تقدم من خلال المواقع الإلكترونية الصحفية العربية والأجنبية في اتاحة الوصول لأصحاب الهمم.
- توظيف الإمكانيات التفاعلية للإنترنت الموجهة لفئة أصحاب الهمم (ذوي الإعاقة) عبر المواقع الإلكترونية لتقديم مزيد من الخدمات لترقية مواهب وحل مشكلات هذه الفئة.

- تتجاوب الدراسة مع اهتمام دولة الإمارات العربية المتحدة بأصحاب الهمم، والتأكيد الدائم على حقهم في الاتصال وتبادل المعلومات.

خامسا: تساؤلات الدراسة:

تسعي الدراسة أن تجيب على تساؤل رئيس وهو:

ما واقع توظيف المواقع الصحفية الإماراتية للتقنيات المساعدة في إتاحة الوصول لأصحاب الهمم (ذوي الإعاقة) إلى محتواها؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مفهوم التقنيات المساعدة لمواقع الويب؟ وكيف تساهم هذه التكنولوجيا في اتاحة الوصول للأشخاص أصحاب الهمم (ذوي الإعاقة) لمحتوي المواقع الصحفية؟
- ما أشكال التقنيات المساعدة التي تستخدمها مواقع الدراسة لإتاحة الوصول من قبل الأشخاص ذوي الإعاقة؟
- كيف وظفت مواقع الدراسة التقنيات المساعدة في إتاحة الوصول لأصحاب الهمم؟
- ما الفروق في استخدام التقنيات المساعدة بين مواقع الدراسة؟

سادسا: مجال الدراسة:

تم تحديد مجال الدراسة من خلال الأبعاد التالية:

- **البعد الموضوعي:**

تتناول الدراسة من الناحية الموضوعية تقييم مدي توظيف مواقع الصحف الإماراتية للتكنولوجيا المساعدة في إمكانية الوصول للأشخاص ذوي الإعاقة.

- **البعد المكاني:**

تطبق الدراسة على المواقع الصحفية الإماراتية، وهذه المواقع هي: موقع صحيفة الاتحاد، موقع صحيفة البيان، موقع صحيفة الإمارات اليوم، موقع صحيفة الخليج، موقع صحيفة الرؤية، موقع صحيفة الوطن، موقع صحيفة Gulf News، موقع صحيفة The National.

- **البعد الزمني:**

تم إجراء الدراسة خلال الفترة الزمنية من بداية سبتمبر 2023 حتى نهاية يناير 2024 وترجع أهمية الإشارة إلى الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة؛ لما تتسم

به المواقع الصحفية من تحديث وتطوير لصفحاتها بشكل مستمر لا سيما على مستوي التصميم والتقنيات المساعدة.

سابعاً: المدخل النظري للدراسة:

اعتمدت الدراسة على مدخل ثراء الوسيلة الإعلامية، والتي يشار إليها أحيانا بنظرية ثراء المعلومات، وقام بوضع هذه النظرية كل من Richard L. Daft و Robert H. Lenge ، وهي تعد إطارا لوصف وسائل الاتصال حسب قدرتها على انتاج المعلومات التي تنتقل من خلالها، وتتلخص الفكرة الأساسية لهذه النظرية في أن وسائل الاتصال تختلف في قدرتها على تسهيل عملية الفهم، فوسائل الاتصال التقليدية والحديثة يمكن أن تصنف كوسائل عالية أو منخفضة الثراء؛ ولذا يجب تحديد الوسيلة الأكثر ملاءمة لكل موقف اتصالي، وذلك بالتوفيق بين الثراء في الوسيلة ودرجة غموض موضوع الاتصال.

وقد أكدت نتائج عديد من الدراسات التي أجريت في السنوات الماضية أن المواقع الإلكترونية تحمل بدورها سمات مشابهة للاتصال الشخصي، ومن ثم يتم تصنيفها ضمن أكثر وسائل الإعلام ثراء وقدرة على تفعيل العملية الاتصالية(14)؛ فالوسائط المتعددة Multimedia ممثلة في النصوص والصوت والصور الثابتة والفيديو والجرافيك والرسوم والخرائط، تجعل عملية الاتصال أكثر وضوحا وفعالية من قبل مستخدمي الشبكة العنكبوتية، خاصة أولئك الذين يستخدمون المواقع الإلكترونية الصحفية، التي تتسم بدرجات متزايدة من التفاعلية في الأنشطة الاتصالية بتلك الشبكات.(15)

تطبيق نظرية ثراء الوسيلة مع الدراسة الحالية: بما أن نظرية ثراء الوسيلة تبحث في دراسة معايير الاختيار بين الوسائل الإعلامية التكنولوجية وفًقا لدرجة ثرائها المعلوماتي ودورها في تيسير الاتصال بين أفراد الجمهور، من خلال توظيف خصائصها وإمكاناتها الفريدة للتغلب على معوقات العملية الاتصالية، والعمل على بناء إطار دلالي مشترك بين أفراد الجمهور بما يحقق لهم مستويات عالية من الفهم(16)، وإدراك المعاني والدلالات المتضمنة في الرسائل الإعلامية المتبادلة فيما بينهم، فقد وقع اختيار الباحث على هذه النظرية لتفسير مدى توظيف المواقع الصحفية الإماراتية التقنيات المساعدة لتعزيز الوصول للمستخدمين من ذوي الإعاقة للمحتوي الصحفي على صفحاتها، ومدى استخدام تلك المواقع وتوظيفها للتقنيات المساعدة في تقديم المعلومات.

وكذا تعد نظرية ثراء الوسيلة الإطار الذي يمكن من خلاله تحليل مضمون صفحات المواقع الإلكترونية قيد الدراسة، لمعرفة مدى الاتفاق والاختلاف فيما بينها في توظيف التكنولوجيات المساعدة لتعزيز الوصول من قبل الأشخاص ذوي الإعاقة للمحتوي الصحفي.

ثامنا: مصطلحات الدراسة:

- التقنيات المساعدة: التقنيات (البرامج أو الأجهزة) التي تزيد القدرات الوظيفية للأفراد ذوي الإعاقة أو تحافظ عليها أو تحسنها عند التفاعل مع أجهزة الكمبيوتر أو الأنظمة القائمة على الكمبيوتر. (17)
- الوصول إلى الويب: يعني أن الأشخاص ذوي الإعاقة (البصرية والسمعية والجسدية والكلامية والإدراكية والعصبية) يمكنهم إدراك الويب وفهمه والتنقل فيه والتفاعل معه، وأنه يمكنهم المساهمة في الويب.
- إمكانية الوصول: هي مقياس لمدى استخدام منتج أو خدمة من قبل شخص ذي إعاقة بنفس الفعالية التي يمكن أن يستخدمها شخص لا يعاني من إعاقة. (18)
- أصحاب الهمم (ذوي الإعاقة): هم من يُعانون من قُصور أو اختلال كُلي أو جُزئي (دائم أو مُؤقت) في قُدراته الجسدية أو الحِسية أو العقلية أو الاتصالية أو التعليمية أو النفسية إلى مدى يَحُد من إمكانية تلبية مُتطلباته العادية كنُظرائه من غير أصحاب الهمم. (19)

تاسعا: الإطار المنهجي للدراسة:

- **منهج الدراسة**

تنتمي الدراسة الراهنة إلى الدراسات الوصفية التحليلية التي تهتم بدراسة الواقع الحالي للظاهرة موضوع الدراسة "إمكانية الوصول للمواقع الصحفية" بهدف الوقوف عليها وتحليلها واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة عنها، وقد اهتمت الدراسة بالتعرف والتحليل والكشف عن توظيف المواقع الصحفية للتقنيات المساعدة لإتاحة الوصول للمحتوي الصحفي من قبل الأشخاص ذوي الإعاقة، وقارنت بين هذه المواقع فيما يتعلق بتوفير سبل إمكانية الوصول.

ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية والإجابة عن أسئلتها، استخدم الباحث المناهج التالية:

- **منهج المسح**: بشقّيه الوصفي والتحليلي باعتباره المنهج المناسب لطبيعة الدراسة، من خلال رصد وتحليل الأدوات المساعدة التي تتيح إمكانية الوصول لذي الإعاقة لمواقع الدراسة.
- **المنهج المقارن**: بهدف المقارنة بين مواقع الدراسة في توظيف الأدوات المساعدة التي تتيح إمكانية الوصول لذي الإعاقة لمواقع الدراسة.

- أداة جمع البيانات :

أ- قائمة المراجعة Checklist:

استخدم الباحث قائمة المراجعة Checklist كأداة منهجية لجمع البيانات، واعتمد في تصميمها على المعايير التي تم استخلاصها من إرشادات قابلية الوصول لمحتوي الويب WCAG 2.0، وعلى الدراسات السابقة التي تعرض إليها الباحث في الموضوعات ذات الصلة بموضوع الدراسة، وكذلك من خلال الاستفادة من المواقع والبوابات الإعلامية لا سيما البوابة الرسمية الإلكترونية لحكومة الإمارات التي تستخدم العديد من التقنيات المساعدة بهدف توفير إمكانية الوصول لأصحاب الهمم (ذوي الإعاقة) بدولة الإمارات، واشتملت قائمة المراجعة على الأدوات المساعدة التالية:

- قارئ الشاشة - تساعد هذه الأداة على قراءة النص الموجود على الشاشة بثلاث سرعات
- التباين + - تساعد هذه الميزة على تعديل الألوان، عكس الالوان على الشاشة، وتباين اللون الغامق والفاتح
- التباين الذكي- تمنح هذه الميزة القدرة على ضمان توافق ألوان موقعك مع المبادئ التوجيهية للوصول إلى محتوى شبكة الإنترنت (WCAG 2.1 AA) أو حتى مستوى (AAA)
- تسليط الضوء على الروابط - تقوم هذه الأداة بتمييز جميع الارتباطات التشعبية على الصفحة
- تكبير النص- تساعد على تكبير النص، مع 4 خيارات للحجم
- تباعد النص- توسع هذه الأداة المسافة بين النصوص على مقياس خفيف ومتوسط وكبير
- تشغيل/ إيقاف الصور المتحركة - تعمل هذه الأداة على تشغيل الرسوم المتحركة وإيقافها، وهي مفيدة للذين يعانون من ضعف حركي، وعسر القراءة، والإعاقة البصرية، والذين يعانون مع مشكلات إدراكية/ معرفية، والمعرضون للنوبات والصرع.
- إخفاء الصور – تساعد هذه الأداة على إخفاء الصور
- تسهيل عسر القراءة- تعرض هذه الأداة الخطوط التي تسهل القراءة على الأشخاص الذين يعانون من خلل القراءة
- مؤشر- توفر هذه الأداة حجما كبيرا للمؤشر، وقناعا ودليلا للقراءة. وهذه الميزات مفيدة للذين يعانون من إعاقات بصرية، والذين يواجهون مشكلات معرفية وتعليمية أو الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط
- تلميح الأدوات- تُستخدم هذه الأداة عندما يحتوي الرابط أو الزر على رمز (أيقونة) فقط، وهذا مفيد للذين يعانون من ضعف حركي

- بنية الصفحة- تعرض هذه الأداة بنية الصفحة بطريقة مبسطة
- ارتفاع السطر- تعمل هذه الأداة على زيادة المسافة بين السطور؛ يمكن زيادة ارتفاع السطر إلى (, 1.75 ,1) وضعف حجم الأصل
- محاذاة النص- تقوم هذه الأداة بمحاذاة النص إما لليسار أو لليمين أو للوسط، أو حتى ضبطه وتعديله
- القاموس - تتيح هذه الأداة وصول المستخدمين إلى عمليات البحث في القاموس دون الحاجة إلى الخروج من الموقع؛ وهذه الميزة مفيدة للذين يعانون من إعاقات معرفية، ولغير الناطقين باللغة العربية، وغيرهم. اختر هذه الأداة ثم حدد الكلمة التي تريد البحث عنها
- الإشباع اللوني - تضبط هذه الأداة كثافة الألوان على درجة عالية أو منخفضة أو تدرج الرمادي.
- خريطة الموقع: ذلك من حيث تصميم الموقع، وتحديد الشكل والانطباع العام له بشكل يسهل عملية التصفح، والوصول إلى المعلومة والخدمة المطلوبة.
- تصميم متوافق مع مختلف الأجهزة: يتوافق تصميم المواقع الصحفية الإماراتية مع كافة الأجهزة الإلكترونية بمختلف أحجامها مثل الهواتف الذكية، والأجهزة اللوحية، وأجهزة الكومبيوتر المكتبية، وأجهزة التلفاز.

ب- المقابلات المعمقة: سواء مع خبراء تقنيين أو ممارسين في الصحف موضوع الدراسة.

- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المواقع الإلكترونية التي تصدر عن صحف بدولة الإمارات العربية المتحدة وهي موضحة وفقا للجدول التالي:

جدول (1) يوضح الصحف الإماراتية التي لديها موقع الكتروني

اسم الموقع	الصحف الإماراتية التي لديها موقع الكتروني		عنوان الموقع الإلكتروني URL
	نعم	لا	
موقع صحيفة الاتحاد	✓		https://www.alittihad.ae/
موقع صحيفة البيان	✓		https://www.albayan.ae/
موقع صحيفة الإمارات اليوم	✓		https://www.emaratalyoum.com/
موقع صحيفة الخليج	✓		https://www.alkhaleej.ae/
موقع صحيفة الرؤية	✓		https://www.alroeya.com/

موقع صحيفة الوطن	✓		https://alwatan.ae/
موقع صحيفة Gulf News	✓		https://gulfnews.com/
موقع صحيفة The National	✓		https://www.thenationalnews.com/international/

يتضح من الجدول رقم (1) أن جميع الصحف الإماراتية الثمانية لديها موقع إلكتروني.

تاسعا: نتائج الدراسة:

أ- واقع توظيف مواقع الصحف الإماراتية التقنيات المساعدة في إمكانية الوصول لأصحاب الهمم:

الجدول رقم (2) يوضح توظيف الموقع الإلكتروني لصحف: الاتحاد، الخليج، البيان، والإمارات اليوم التقنيات المساعدة في تعزيز وصول أصحاب الهمم لمحتوي الموقع

التقنيات المساعدة / المواقع الإلكتروني	قارئ الشاشة	التباين بين النص والأرضية	التباين الذكي	تسليط الضوء على الروابط	تكبير النص	تباعد النص	تشغيل/ إيقاف صور متحركة	إخفاء الصور	تسهيل عسر القراءة	تكبير المؤشر	تلميح الأدوات	بنية الصفحة	ارتفاع السطر	محاذاة النص	القاموس	الإشباع اللوني	خريطة الموقع	تصميم متوافق مع الأجهزة
1- صحيفة الاتحاد	X	√	X	X	√	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	√	√
2- صحيفة	√	√	X	X	√	X	X	X	√	X	√	X	X	X	X	X	√	√

الخليج																		
3-صحيفة البيان	X	X	X	X	√	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	√
4-صحيفة الإماراتيوم	X	X	X	X		X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	√	√

1- موقع صحيفة الاتحاد:

يتضح من نتائج الجدول رقم (2) أن الموقع الإلكتروني لصحيفة الاتحاد يستخدم التقنيات المساعدة التالية:

- إمكانية ضبط التباين: من خلال اتاحة الاختيار بين التباين العادي والتباين القوي أو الاختيار بين الوضع الليلي والوضع النهاري، إذ تساعد هذه الميزة على عكس الألوان على الشاشة، وتباين اللون الغامق والفاتح، - - إمكانية التحكم في حجم الخط: من خلال إعدادات الخط والضبط بين ثلاث اختيارات (صغير – عادي – كبير)،

إمكانية إعدادات خريطة الموقع: وذلك من حيث تصميم الموقع، وتحديد الشكل والانطباع العام له بشكل يسهل عملية التصفح، والوصول إلى المعلومة والخدمة المطلوبة.

تصميم متوافق مع مختلف الأجهزة: يتوافق تصميم الموقع الإلكتروني لصحيفة الاتحاد مع كافة الأجهزة الإلكترونية بمختلف أحجامها مثل الهواتف الذكية، والأجهزة اللوحية، وأجهزة الكومبيوتر المكتبية.

مما سبق يتضح أن الموقع الإلكتروني لصحيفة الاتحاد استخدم (4) محددات فقط من بين

(18) محددا وضعتها الدراسة كمعايير للأدوات المساعدة التي تستخدمها المواقع الإلكترونية لتسهيل وصول الأشخاص ذوي الإعاقة لتلك المواقع وبالتالي يكون نسبة استخدام موقع الاتحاد للأدوات المساعدة 22.2%.

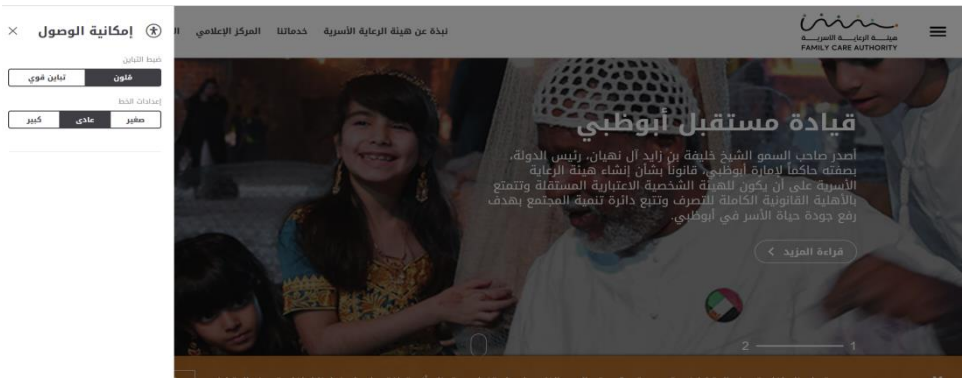

شكل رقم (1) يوضح الأدوات المساعدة التي يوفرها موقع الاتحاد لإمكانية الوصول

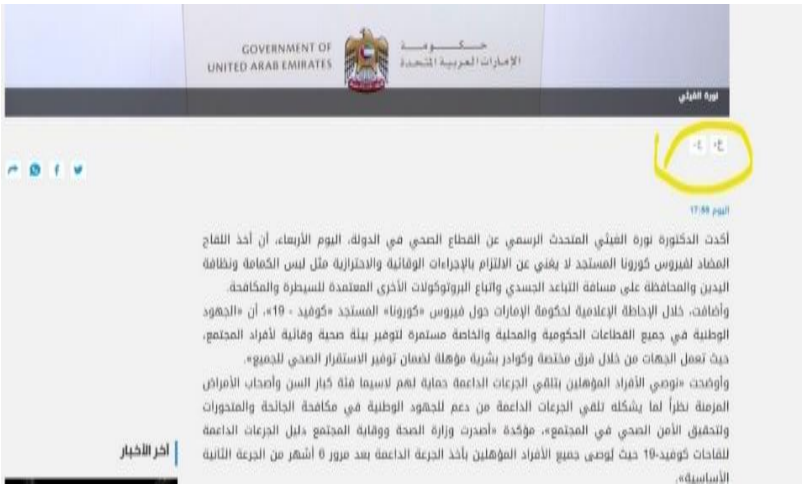

شكل رقم (2) يوضح اتاحة الموقع لأداة التحكم في حجم النص

شكل رقم (3) يوضح إمكانية اختيار واجهة مستخدم مريحة للعين بالوضعين الليلي والنهاري

2- موقع صحيفة الخليج:

يتضح من نتائج الجدول رقم (4) أن موقع صحيفة الخليج يستخدم مجموعة من التقنيات المساعدة تعرف بـ (Reed Speaker)* وهي عبارة عن برنامج تقني يُستخدم لإتاحة الوصول للأشخاص ذوي الإعاقة بهدف الوصول إلى شرائح جديدة وزيادة عدد الزيارات للموقع ويتيح هذا البرنامج لمستخدم الموقع التقنيات المساعدة الآتية:

1- قارئ الشاشة: تساعد هذه الأداة على قراءة النص الموجود على شاشة الموقع والتحكم في سرعة القراءة المناسبة للمستخدم حسب سرعة استيعابه والفهم من خلال اتاحة الموقع لثلاث سرعات هي: (بطيئة ومتوسطة وسريعة).

2- التباين بين النص والأرضية: يتيح الموقع للمستخدم إمكانية تحديد لون أرضية الكلمة وأرضية الجملة بالإضافة إلى تحديد لون النص الذي يتباين مع أرضية الكلمة وأرضية الجملة وهذا من شأنه أن يساعد ذوي الإعاقة البصرية في تحديد الألوان المناسبة لإحداث التباين بين لون النص ولون الأرضية.

3- تكبير النص: يوفر الموقع إمكانية تكبير النص من خلال أداة تعزيز رؤية النص إذ عند تفعيلها تقوم بتكبير النص في إطار مستقل واستخدام حجم حرف كبير يصل إلى

* مقابلة مقننة مع مسئولون بموقع الخليج الإلكتروني وهم:
- ماجد الشاذلي مدير تحرير موقع الخليج الإلكتروني
- م. محمود سبع مدير الإدارة الفنية بمؤسسة الخليج
- م. ياسر أبو السعد المسئول التقني لموقع الخليج الإلكتروني.

ثلاث أضعاف البنط المستخدم مع النص الأصلي ويساعد ذلك المستخدمين ضعاف البصر على القراءة والرؤية الواضحة.

4- تسهيل عسر القراءة: من خلال توفير الموقع للأدوات المساعدة الآتية:

- إبراز النص: من أول الخيارات المتاحة في قائمة التقنيات المساعدة المصاحبة للأخبار وهي إبراز النص ويوجد قائمة منسدلة لخيارات الإبراز وهذه الخيارات هي: ابراز الكلمة والجملة، الجملة فقط، الكلمة فقط، بدون إبراز.
- تحديد لون أرضية الكلمة: أتاح الموقع خيار تحديد لون الكلمة حيث بتفعيله يتم تظليل الكلمة التي يتم قراءتها لتسليط الضوء عليها وسهولة متابعتها من جانب المستخدم.
- تحديد لون أرضية الجملة: حيث يمكن للمستخدم تحديد لون تظليل الجملة أو الفقرة التي يقرأها.
- تحديد لون النص: يتيح موقع الخليج من خلال قائمة التقنيات المساعدة إمكانية تحديد المستخدم للون النص الذي يناسبه.
- التصفح التلقائي: عند تشغيله تبدأ الصفحة بالتحرك بشكل تلقائي لتلحق النصوص المُبرزة التي يتم قراءتها، وهذا مفيد للأشخاص الذين يعانون من ضعف حركي.

5- تلميح الأدوات: تُستخدم هذه الأداة على الموقع بإتاحة الرموز والأيقونات بجانب الروابط والأزرار وهذا يفيد الأشخاص الذين يعانون من ضعف حركي.

6- خريطة الموقع: يوفر الموقع خريطة يستطيع المستخدم من خلالها تحديد مكانه داخل الموقع مما يسهل عليه عملية التصفح، والوصول إلى المعلومة والخدمة المطلوبة.

7- تصميم متوافق مع مختلف الأجهزة: يتوافق تصميم موقع صحيفة الخليج مع كافة الأجهزة الإلكترونية بمختلف أحجامها مثل الهواتف الذكية، والأجهزة اللوحية، وأجهزة الكومبيوتر المكتبية.

مما سبق يتضح أن الموقع الإلكتروني لصحيفة الخليج استخدم (7) محددات من بين (18) محددا وضعتها الدراسة كمعايير للأدوات المساعدة التي تستخدمها المواقع الإلكترونية لتسهيل وصول الأشخاص ذوي الإعاقة لتلك المواقع وبالتالي يكون نسبة استخدام موقع الاتحاد للأدوات المساعدة 38.8%.

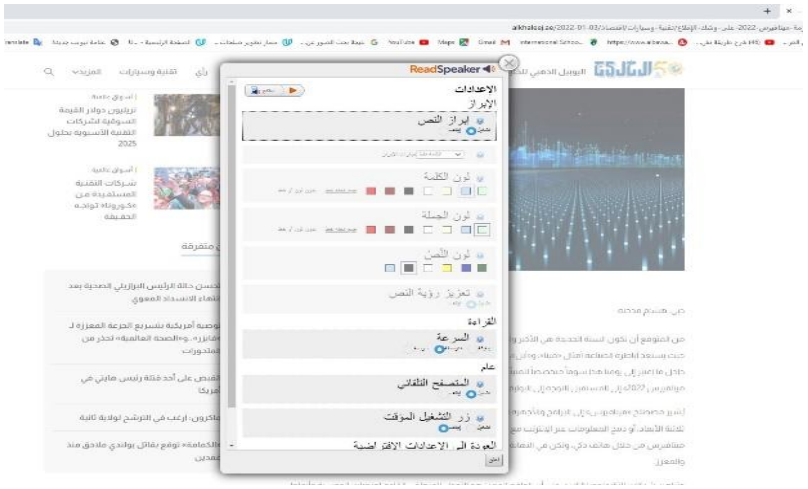

شكل رقم (4) يوضح استخدم موقع الخليج لمجموعة من التقنيات المساعدة تعرف بـ (Reed Speaker)

الشارقة: «الخليج»

تسلط دارة الدكتور سلطان القاسمي، في شهر يناير وضمن مشروع «قطعة الشهر»، الضوء على جائزة الملك فيصل العالمية الرابعة والعشرين لخدمة الإسلام في عام 2002 التي كرّم بها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة تقديراً لجهود سموه في إنشاء المشروعات التعليمية والصحية في كثير من بقاع العالم.

وكرّم الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالمملكة العربية السعودية، صاحب السمو حاكم الشارقة في الحفل الكبير، الذي أقيم آنذاك بمقر مؤسسة فيصل الخيرية في العاصمة الرياض، حيث تهدف الجائزة إلى الاحتفاء بالعلماء والنابغين والرواد بدون تمييز لأي فكر أو عرق فهي دعوة للعالم أجمع ليستقوا من قيم الحضارة الإسلامية التي تدعو إلى السمو في العلم وتكرم العلماء وتقدر الثقافة والتحضر.

شكل رقم (5) يوضح استخدم موقع الخليج لتقنية تظليل وقراءة النص

شكل رقم (6) يوضح استخدم موقع الخليج لأداة تعزيز رؤية النص

3- موقع صحيفة البيان:

يتضح من نتائج الجدول رقم (2) أن الموقع الإلكتروني لصحيفة البيان يستخدم الأدوات المساعدة التالية:

1- اتاحة التحكم في حجم النص: من خلال (ت +) للتكبير، (ت -) للتصغير، (الحجم الطبيعي) للحجم المقرر من قبل الموقع.

2- تصميم متوافق مع مختلف الأجهزة: يتوافق تصميم الموقع الإلكتروني لصحيفة البيان مع كافة الأجهزة الإلكترونية بمختلف أحجامها مثل الهواتف الذكية، والأجهزة اللوحية، وأجهزة الكومبيوتر المكتبية.

مما سبق يتضح أن الموقع الإلكتروني لصحيفة البيان استخدم محددين من بين (18) محددا وضعتها الدراسة كمعايير للأدوات المساعدة التي تستخدمها المواقع الإلكترونية لتسهيل وصول الأشخاص ذوي الإعاقة لتلك المواقع وبالتالي يكون نسبة استخدام موقع الاتحاد للأدوات المساعدة 11.1%.

شكل رقم (7) يوضح استخدام موقع البيان لأداة التحكم في حجم النص

4- موقع صحيفة الإمارات اليوم:

يتضح من نتائج الجدول رقم (2) أن الموقع الإلكتروني لصحيفة الإمارات اليوم يستخدم التقنيات المساعدة التالية:

1- خريطة الموقع: ذلك من حيث تصميم موقع الإمارات اليوم، وتحديد الشكل والانطباع العام له بشكل يسهل عملية التصفح، والوصول إلى المعلومة والخدمة المطلوبة.

2- تصميم متوافق مع مختلف الأجهزة: يتوافق تصميم موقع صحيفة الإمارات اليوم مع كافة الأجهزة الإلكترونية بمختلف أحجامها مثل الهواتف الذكية، والأجهزة اللوحية، وأجهزة الكومبيوتر المكتبية.

مما سبق يتضح أن الموقع الإلكتروني لصحيفة الإمارات اليوم استخدم محددين فقط من محددات الدراسة؛ وعليه تكون نسبة استخدام موقع الإمارات اليوم للأدوات المساعدة 11.1%.

شكل رقم (9) يوضح استخدام موقع الإمارات اليوم لخريطة الموقع

الجدول رقم (3) يوضح توظيف المواقع الإلكترونية لصحف: الرؤية، الوطن، Gulf News، The National التقنيات المساعدة في تعزيز وصول أصحاب الهمم لمحتوي الموقع:

التقنيات المساعدة / الموقع الإلكتروني	قارئ الشاشة	التباين بين النص والأرضية	التباين الذكي	تشابط الضوء على الشاشة	تكبير النص	تباعد النص	تشغيل / ايقاف صور متحركة	إخفاء الصور	تسلسل عبر الشاشة	تكبير المؤشر	تأخير الأوامر	شبكة الصفحة	مساحة النص	التقارب	الإشارة للنص	خريطة الموقع	تصميم متوافق مع الأجهزة
5- الرؤية	X	X	X	X	√	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	√
6- الوطن	X	√	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	√
Gulf News -7	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	√	√
The National -8	√	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	√	√	√

5- موقع صحيفة الرؤية:

يتضح من نتائج الجدول رقم (3) أن الموقع الإلكتروني لصحيفة الرؤية يستخدم الأدوات المساعدة التالية:

1- اتاحة التحكم في حجم النص: من خلال (A) للتكبير، (A) للتصغير.

2- تصميم متوافق مع مختلف الأجهزة: يتوافق تصميم الموقع الإلكتروني لصحيفة الرؤية مع كافة الأجهزة الإلكترونية بمختلف أحجامها مثل الهواتف الذكية، والأجهزة اللوحية، وأجهزة الكومبيوتر المكتبية.

مما سبق يتضح أن الموقع الإلكتروني لصحيفة الرؤية استخدم محددين من محددات الدراسة؛ عليه يكون نسبة استخدام موقع الاتحاد للتقنيات المساعدة 11.1%.

شكل رقم (8) يوضح استخدم موقع الرؤية لأداة التحكم في حجم النص

6- موقع صحيفة الوطن:

يتضح من نتائج الجدول رقم (3) أن الموقع الإلكتروني لصحيفة الوطن يستخدم التقنيات المساعدة التالية:

1- التباين بين النص والأرضية: وهو كاف حيث يستخدم الموقع اللون الأسود على أرضية بيضاء مما يزيد من التباين بين النص والأرضية.

2- تصميم متوافق مع مختلف الأجهزة: يتوافق تصميم موقع صحيفة الوطن مع كافة الأجهزة الإلكترونية بمختلف أحجامها مثل الهواتف الذكية، والأجهزة اللوحية، وأجهزة الكومبيوتر المكتبية.

مما سبق يتضح أن الموقع الإلكتروني لصحيفة الوطن استخدم محددين فقط من بين (18) محدد وضعتها الدراسة كمعيار للتقنيات المساعدة التي تستخدمها المواقع الإلكترونية لتسهيل وصول الأشخاص ذوي الإعاقة لتلك المواقع وبالتالي يكون نسبة استخدام موقع الوطن للأدوات المساعدة 11.1%.

شكل رقم (10) يوضح استخدام موقع الوطن التباين بين النص والأرضية

7- موقع صحيفة Gulf News

يتضح من نتائج الجدول رقم (3) أن الموقع الإلكتروني لصحيفة Gulf News يستخدم التقنيات المساعدة التالية:

1- خريطة الموقع: ذلك من حيث تصميم Gulf News، وتحديد الشكل والانطباع العام له بشكل يسهل عملية التصفح، والوصول إلى المعلومة والخدمة المطلوبة.

2- تصميم متوافق مع مختلف الأجهزة: يتوافق تصميم موقع Gulf News مع كافة الأجهزة الإلكترونية بمختلف أحجامها مثل الهواتف الذكية، والأجهزة اللوحية، وأجهزة الكومبيوتر المكتبية.

مما سبق يتضح أن الموقع الإلكتروني Gulf News استخدم محددين فقط من بين (18) محددا وضعتها الدراسة كمعايير للأدوات المساعدة التي تستخدمها المواقع الإلكترونية لتسهيل وصول الأشخاص ذوي الإعاقة لتلك المواقع وبالتالي يكون نسبة استخدامه للتقنيات المساعدة 11.1%.

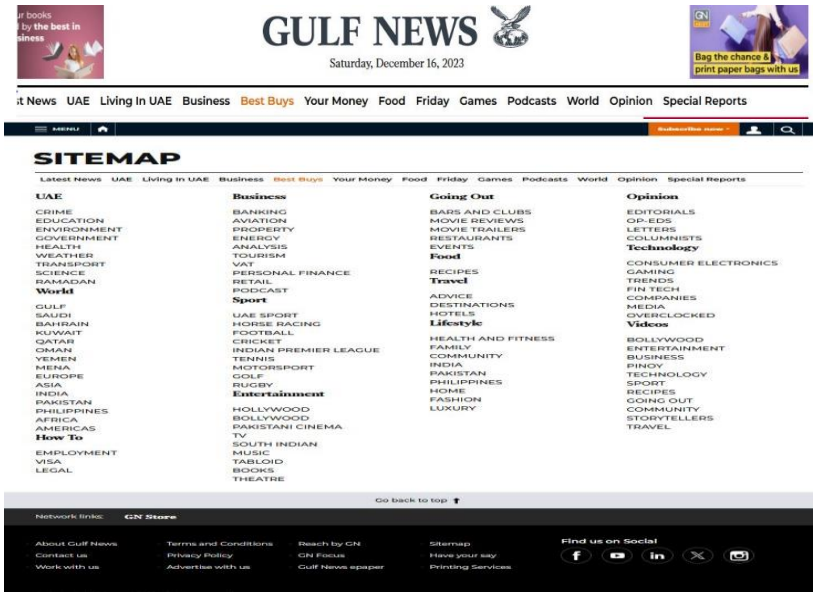

شكل رقم (11) يوضح استخدام موقع جولف نيوز لخريطة الموقع

8- موقع صحيفة The National:

يتضح من نتائج الجدول رقم (3) أن الموقع الإلكتروني لصحيفة The National يستخدم التقنيات المساعدة التالية:

1- قارئ الشاشة: يستخدم الموقع هذه الأداة في المساعدة على قراءة النص الموجود على الشاشة باللغتين الإنجليزية والعربية ولكن لا يتاح للمستخدم خاصية تحديد سرعة القراءة.

2- خريطة الموقع: ذلك من حيث تصميم The National، وتحديد الشكل والانطباع العام له بشكل يسهل عملية التصفح، والوصول إلى المعلومة والخدمة المطلوبة.

3- تصميم متوافق مع مختلف الأجهزة: يتوافق تصميم موقع The National مع كافة الأجهزة الإلكترونية بمختلف أحجامها مثل الهواتف الذكية، والأجهزة اللوحية، وأجهزة الكومبيوتر المكتبية.

مما سبق يتضح أن الموقع الإلكتروني The National استخدم ثلاث محددات فقط من بين (18) محددا وضعتها الدراسة كمعايير للأدوات المساعدة التي تستخدمها المواقع الإلكترونية لتسهيل وصول الأشخاص ذوي الإعاقة لتلك المواقع وبالتالي يكون نسبة استخدام موقع الاتحاد للأدوات المساعدة 16.6%.

UAE and Turkish leaders call for immediate ceasefire in Gaza

President Sheikh Mohamed and President Erdogan discuss bilateral relations and developments in Israel-Gaza war

President Sheikh Mohamed and Turkey's President Recep Tayyip Erdogan continued their calls for a ceasefire in Gaza and humanitarian help for millions of Palestinians. Reuters

Tom Evans

Dec 15, 2023

Listen in English Listen in Arabic

President Sheikh Mohamed on Saturday spoke to Recep Tayyip Erdogan by phone to strengthen UAE-Turkey co-operation.

The leaders exchanged views on international issues, particularly the latest developments in the Israel-Gaza war.

The President joined Turkey's leader in emphasising the importance of an immediate ceasefire in the Gaza Strip.

READ MORE

Turkey's Erdogan submits Sweden's Nato bid to parliament

Both called for the protection of civilians in accordance with international law, the secure and sustainable delivery of humanitarian aid, and they rejected the forced displacement of people.

Sheikh Mohamed also joined Mr Erdogan in stressing the need to find a path towards a just and comprehensive peace through the two-state solution to re-establish stability and security in the region.

شكل رقم (12) يوضح استخدام خاصية قارئ الشاشة

باللغتين العربية والإنجليزية على موقع The National

ب- استنتاجات الدراسة:

من خلال نتائج الدراسة التحليلية لمواقع الصحف الإماراتية يمكن الوصول للاستنتاجات التالية:

- أوضحت النتائج أن جميع المواقع الصحفية الإماراتية موضوع الدراسة قامت بتوظيف التقنيات المساعدة لتعزيز وصول الأشخاص ذوي الإعاقة إلى مواقعها ولكن جاء هذا التوظيف بنسب متفاوتة.
- أظهرت النتائج أن موقع صحيفة الخليج أكثر مواقع الصحف الإماراتية توظيفاً للتقنيات المساعدة باستخدام عدد (7) تقنيات مساعدة لتحسين وصول ذوي الإعاقة للموقع، يليه موقع الاتحاد بـتوظيف عدد (4) تقنيات مساعدة، ثم موقع The National بعدد (3) تقنيات مساعدة لكل منهما، ثم جاءت مواقع: البيان والإمارات اليوم والوطن والرؤية وGulf News في الترتيب الأخير بعدد (2) من التقنيات المساعدة لكل منهم.
- أبرزت النتائج أن عدد التقنيات المساعدة التي تم توظيفها من قبل مواقع الدراسة مجتمعة هو (7) تقنيات مساعدة فقط من إجمالي عدد التقنيات المساعدة التي حددها الباحث معايير للدراسة، في حين جاء عدد التقنيات التي لم يوظفها أي موقع من مواقع الدراسة (11) تقنية مساعدة.
- كشفت النتائج أن التقنية المساعدة الوحيدة التي أجمعت على توظيفها جميع مواقع الدراسة تقنية (تصميم متوافق مع مختلف الأجهزة) بحيث يكون تصميم الموقع مرن متوافق مع جميع الأجهزة: كمبيوتر وأيباد وتابلت وموبايل.
- بينت النتائج أن نسبة توظيف مواقع الصحف الإماراتية للتقنيات المساعدة على صفحاتها لا يزال ضعيف إذ لم تتعد النسبة المستخدمة على مواقع الدراسة مجتمعة 17.4% فقط وأن هناك الكثير من التقنيات التي تساعد في اتاحة الوصول لذوي الإعاقة لم تستخدمها مواقع الدراسة رغم أهميتها.

ج- توصيات الدراسة:

1. ضرورة التعاون بين مطوري المواقع الصحفية والأشخاص أصحاب الهمم (ذوي الإعاقة) لفهم احتياجاتهم المحددة وإدماج ملاحظاتهم في عمليات تصميم وتطوير المواقع الصحفية.
2. قيام المواقع الصحفية بالاستثمار في توظيف التقنيات المساعدة على صفحاتها من أجل تحسين الوصول لجميع فئات المجتمع بما فيهم أصحاب الهمم (ذوي الإعاقة).
3. تنفيذ إرشادات الويب لإتاحة الوصول (WCAG) لتحسين إمكانية الوصول إلى مواقع الصحف للأشخاص أصحاب الهمم (ذوي الإعاقة) بشكل كبير.

4. الاستفادة من الدراسة الحالية في تصميم موقع إلكتروني صحفي يستخدم التقنيات المساعدة التي حددتها الدراسة وأكدت على أهميتها النتائج في تعزيز إمكانية وصول أصحاب الهمم للمواقع الإلكترونية.

مراجع الدراسة:

(1) The Importance of Accessibility for News Websites (2023) https://www.linkedin.com/pulse/importance-accessibility-web-design-bemightily

(2) تشريعات الإمارات المتحدة، وزارة شؤون مجلس الوزراء، الأمانة العامة لمجلس الوزراء، https://laws.uaecabinet.ae/ar/materials/law/1172

(3) صحيفة الإمارات اليوم https://www.emaratalyoum.com/local-section/other/2021-10-11-1.1547110

(4) Nieman Reports Spring (2016)Making News Websites Accessible to All https://niemanreports.org/articles/making-news-websites-accessible-to-all/

(5) فتح الله، نورهان سامي، تجربة المستخدم من ذوي الاحتياجات الخاصة بالمواقع الإلكترونية للجامعات المصرية، المجلة العربية الدولية لدراسات المكتبات والمعلومات، المجلد الثاني، العدد الثاني أبريل 2023م ص ص115-143

(6)Akhilesh Kumar& Praveen Tiwari, Digital accessibility for persons with disabilities: A mixed method study of websites of 15-top ranked universities of India, ACADEMIA Higher Education Policy Network, No.29, 2022. https://pasithee.library.upatras.gr/academia/article/view/4092

(7) المكاوي، بسام عطية محمد. (2022). المعايير الدولية لإمكانية وصول الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية ومدى تطبيقها بالواجهات الرئيسية لمواقع الصحف العربية والأجنبية: دراسة تحليلية مقارنة، *مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، ع8*، 33 .72.

(8) محمد، عبد الله أحمد مصطفى. (2022). الإعلام الرقمي الجديد وذوي الاحتياجات الخاصة: التحديات والفرص والرؤى المستقبلية .المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مج21، ع2، 293 .315

(9) عبد الفتاح، فاطمة الزهراء. (2019). التكنولوجيا المساعدة وتعزيز إدارة التنوع في غرف الأخبار بالصحف المصرية: دراسة حالة للمحررين ذوي الإعاقة البصرية .*المجلة العلمية لبحوث الصحافة، ع18*، 605 .658 .

(10)عمران، أحمد. (2018). السمات والخصائص التفاعلية للمواقع الإلكترونية الموجهة لذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقتها بدرجة ثراء هذه المواقع .المجلة العلمية لبحوث الصحافة: جامعة القاهرة - كلية الإعلام - قسم الصحافة، ع16، 217 273 .

(11) هيكل، سماح محمد الزمزمي. (2018). استخدامات المراهقين ذوي الإعاقة السمعية للمواقع الإلكترونية وتأثيراتها عليهم .مجلة البحوث الإعلامية: جامعة الأزهر - كلية الإعلام بالقاهرة، ع49، 413 .456 .

(12) الحارثي، محمد بن عطية. (2011). واقع استخدام المعاقين بصريا للإنترنت واتجاهاتهم نحوها ومعوقات الاستخدام: دراسة وصفية تحليلية. مجلة كلية التربية: جامعة عين شمس - كلية التربية، ع 35، ج 4، 749 - 781.

(13) فوزية آل علي (2008)، مدى اطلاع ذوي الاعاقة السمعية على وسائل الاعلام في الامارات: إمارة دبي والشارقة نموذجا: دراسة ميدانية على الصم، مجلة شؤون اجتماعية، جمعية الاجتماعيين في الشارقة، مج 25، ع 98، ص 37-64.

(14) Siskins B., Et. AL, "Advil Capacity Model of Communication Research, vol. (18),1997.

(15) Adams, Heather l, "Air force Media Use and Conformance with Media Richness Theory: Implications for E-mail Use and policy ",1996, (online), available at: http://www.au.af.mil/au/awc/awcgate/afit/adamshi.pdf;2, Date of search;252015- 12-.

(16) http:at://www.au.af.mil/au/awc/awcgate/afit/adams hi.pdf, date of search: 282015/11

(17) http://www.usability.gov/what-and-why/glossary/u/index.html

(18) e-Accessibility Policy Toolkit for Persons with Disabilities، available at:http://www.e-accessibilitytoolkit.org/toolkit/eaccessibility_basics/accessibility_and_the_purposes_of_icts

(19)https://www.tamm.abudhabi/ar-AE/articles/federal-law-no-29-of-2006-concerning-the-rights-of-people-of-determination